مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
تصدر عن جامعة بني وليد – ليبيا
Website: https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
المجلد التاسع، العدد الثاني 2024

التعليم الجامعي ودوره في الحفاظ وتقوية النسيج الاجتماعي للمجتمع الليبي

بحث ميداني على عينة من طلاب كلية الآداب السواني جامعة طرابلس

أ. ابتسام محمد مسعود الهمالي
قسم علم الاجتماع، كلية الآداب فرع السواني، جامعة طرابلس ، ليبيا
ebtisamelhimmali@dmail.com

University education and its role in preserving and strengthening the social fabric of Libyan society- Field research on a sample of students from the Faculty of Arts, Al-Sawani, University of Tripoli

Ebtisam Muhammad Masood Elhimmali
Department of Sociology, Faculty of Arts, Al-Sawani Branch, University of Tripoli, Libya

تاريخ الاستلام:03-05-2024 تاريخ القبول: 18-05-2024 تاريخ النشر : 07-06-2024

الملخص:

يلعب التعليم الجامعي دورًا مهمًا في الحفاظ وتقوية النسيج الاجتماعي للمجتمع الليبي، وذلك بإعداد الطلاب إعدادًا علميًا وعمليًا اجتماعيًا بما يخدم الواقع الاجتماعي للمجتمع الليبي، من خلال تشكيل السلوك والآداب والأخلاق العامة والهوية والثقافة، وكذلك بسط مفاهيم السلم الاجتماعي واحترام وقبول الآخر، وعدم الإقصاء والتهميش، والانتماء إلى لحمة المجتمع الواحد بحيث يصبح من الصعب القيام بسلوكيات تؤدي لهدم النسيج الاجتماعي للمجتمع، وخاصة في هذه المرحلة وما مر به المجتمع من صراعات سياسية واجتماعية أدت لتفاقم حدة الانقسامات بين أبناء الوطن الواحد ومزقت نسيجه الاجتماعي. حيث يهدف هذا البحث للتعرف على دور التعليم الجامعي في الحفاظ وتقوية النسيج الاجتماعي للمجتمع، ومدى تأثير القرارات الصادرة بإنشاء جامعات مستقلة عن الجامعات العريقة في المجتمع الليبي (جامعة طرابلس، جامعة الزاوية، جامعة غريان، جامعة سبها، جامعة، جامعة مصراتة، جامعة سرت، جامعة بنغازي)،وقد تم توظيف المنهج الوصفي لتحقيق اهداف البحث باستخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث بلغت عينة البحث (120) طالب ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: هو أن اغلب آراء أفراد العينة دلت على دور التعليم الجامعي في الحفاظ وتقوية النسيج الاجتماعي، ورفضهم لقرارات وزارة التعليم العالي بشأن انشاء جامعات مستقلة عن الجامعات العريقة، بما فيها قرار وزارة التعليم العالي رقم (529) لسنة 2018م، لم يترتب عنه من تداعيات سلبية على العملية التعليمية وتصدع وتفكك روابط النسيج الاجتماعي للمجتمع الليبي.

الكلمات الدالة: التعليم الجامعي ، المجتمع الليبي ، النسيج الاجتماعي ، طلاب كلية الآداب ، جامعة طرابلس .

Abstract

University education plays an important role in preserving and strengthening the social fabric of Libyan society, by preparing students scientifically and socially practically in a way that serves the social reality of Libyan society., through shaping behavior, etiquette, public morals, identity and culture, as well as spreading the concepts of social peace, respect and acceptance of others, and not Exclusion, marginalization, and belonging to the cohesion of one society, such that it becomes difficult to engage in behaviors that lead to the destruction of the social fabric of society, especially at this stage and the political and social conflicts that society has gone through, which have exacerbated the divisions between the people of one nation and torn its social fabric. This research aims to identify the role of university education in preserving and strengthening the social fabric of society, and the extent of the impact of decisions issued to establishing universities independent of the long-established universities in Libyan society (University of Tripoli, Zawia University, Gharyan University, Sebha University, University of Misrata, University of Sirte, University of Benghazi. The descriptive approach was employed to achieve the research objectives by using the questionnaire form as a tool for collecting data. The research sample amounted to (120) students, and the most important results reached were: It is that most of the opinions of the sample members indicated the role of university education in preserving and strengthening the social fabric, and their rejection of the decisions of the Ministry of Higher Education regarding the establishment of universities independent of the established universities, including the Ministry of Higher Education Resolution No. (529) of 2018 AD, did not result in negative repercussions on The educational process and the cracks and disintegration of the bonds of the social fabric of Libyan society.

Keywords: University education, Libyan society, social fabric, students of the Faculty of Arts, University of Tripoli.

المقدمة:

تعتبر مجمل التصرفات والسلوكيات السائدة داخل أي مجتمع ناتجة عن طريقة التفكير والفهم وأسلوب الاستجابة للمواقف التي تواجه الأفراد في هذه الحياة، فصياغة الفكر عملية معقدة جدًا تؤثر فيها عوامل متعددة منها الجانب الثقافي الحضاري والاجتماعي والاقتصادي والسياسي السائد في المجتمع، ولكن تظل للمؤسسة التعليمية الجامعية الدور الأكبر في التأثير والتأثر، فإعداد الطلاب علميًا ليس الدور الوحيد للعملية التعليمية بل أن تشكيل السلوك والآداب والأخلاق العامة من أهم مهامها. وكما يلزم أن تعمل على بسط مفاهيم السلام الاجتماعي للعيش بسلام ومحبة واحترام وقبول الأخر، وعدم الإقصاء والتهميش، والانتماء إلى لحمة المجتمع الواحد بشكل يصبح من الصعب القيام بسلوكيات تؤدي بشكل مباشر لهدم النسيج الاجتماعي للمجتمع الليبي أو إحداث انقسامات معتمدة فيه، وهو القناعة بأن أفراد وكل مكونات المجتمع جسم واحد وأي ضرر في عضو منه يلحق الأذى بكل أعضائه.

حيث أثرت الحروب الأهلية التي شهدها هذا المجتمع من تفاقم حدة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي لا يمكن معالجتها على المدى القصير، بل ساهمت في تدمير نسيجه الاجتماعي، وبالتالي سنتطرق من خلال هذا البحث للآتي: المحور الأول: سيشمل تحديد المشكلة، تساؤلات البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، مفاهيم البحث. المحور الثاني: سيشمل الإطار النظري ويتضمن الدراسات السابقة، التوظيف النظري للبحث المتمثلة في النظرية الوظيفية من خلال ثلاث مفاهيم (النسق، التغير، التوازن)، وتطور التعليم الجامعي خلال 2011-

2018م، ودور الجامعة الليبية في تقوية النسيج الاجتماعي. المحور الثالث: الإجراءات المنهجية. المحور الرابع: تحليل وتفسير البيانات، النتائج، التوصيات.

تحديد مشكلة البحث: نتيجة ما مر به المجتمع الليبي من صراعات سياسية واجتماعية، تسبب في تفاقم مشكلات اجتماعية مزقت النسيج الاجتماعي للمجتمع الليبي، منها عدم توفر مقومات الأمن والاستقرار الكامل نتيجة تعدي قبيلة أو قوة على أخرى، وتزايد معدلات النزوح وارتفاع مؤشرات الجريمة من قتل وخطف ...إلخ، وخاصة مع ضعف عوامل عودة النازحين والمهجرين قسريًا من بيوتهم مما أدى إلى تشردهم، نتيجة الدمار الذي لحق بالبنية التحتية وللبيوت ولكل ممتلكات الأفراد، مما أدى الحقد وزيادة الانقسامات بين القبائل أولًا ثم على مستوى الأفراد بشكل شخصي أو جماعي.

حيث يلعب التعليم في المجتمعات التي تعاني من الحروب والصراعات دورًا فعالًا في إعادة تماسكها وحمايتها من تدمير نسيجها الاجتماعي، وعلى النقيض من ذلك يمكن للسياسات التعليمية توليد المزيد من الانشقاقات والتصدعات في النسيج الاجتماعي، فهو سلاح ذو حدين، وذلك لأنه يرتبط بتشكيل الهوية والثقافة والتعامل مع الإنسان فكريًا ونفسيًا، **وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: هل للتعليم الجامعي دور في الحفاظ وتقوية النسيج الاجتماعي؟** وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي، عدة تساؤلات فرعية وهي:

1. ما هو دور التعليم الجامعي في الحفاظ وتقوية روابط النسيج الاجتماعي؟
2. هل للقرارات بشأن إنشاء جامعات مستقلة عن الجامعات العريقة في المجتمع الليبي، دور في تصدع وتفكك روابط النسيج الاجتماعي؟
3. هل لقرارات وزارة التعليم بشأن إنشاء جامعات مستقلة عن الجامعات العريقة، وليس تابعة لها في مختلف المناطق الليبية، تداعيات سلبية تساعد على تصدع وتفكك روابط النسيج الاجتماعي؟

- **أهداف البحث:**

1. التعرف على دور التعليم الجامعي في الحفاظ وتقوية روابط النسيج الاجتماعي للمجتمع الليبي.
2. التعرف على مدى تأثير القرارات الصادرة بإنشاء جامعات جديدة مستقلة عن الجامعات العريقة في المجتمع الليبي، ودورها في تصدع وتفكك روابط النسيج الاجتماعي.

- **أهمية البحث:**

1. **الأهمية النظرية:** تكمن في تسليط الضوء على موضوع مهم يتناول النسيج الاجتماعي للمجتمع ووحدته الوطنية، ويساهم في تكوين مرجعية نظرية خاصة بمجتمعنا تخدم قضاياه وتوظفيها لإعادة تصحيح مساره بما يحقق الرقي الاجتماعي.
2. **الأهمية التطبيقية:** تكمن في توفير قاعدة بيانية حول آراء الطلاب نحو دور التعليم الجامعي في الحفاظ وتقوية النسيج الاجتماعي، وتوظيفها لتكوين رؤية مستقبلية عن تداعيات عدم تفعيل ذلك على النسيج الاجتماعي للمجتمع.

- **المفاهيم:**

1. **التعليم الجامعي:** يعرف التعليم الجامعي بأنه" ذلك النوع من التعليم الذي يقبل الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة بقسميها الأدبي والعلمي، وكذلك الطلبة الحاصلين على الشهادة الثانوية الفنية بمعدلات مرتفعة بعد أن يتم معادلتها بالشهادة الثانوية العامة وكذلك بإضافة بعض المواد الاستدراكية والمؤهلة للالتحاق بالدراسة الجامعية والحصول على درجة البكالوريوس، أو الليسانس التي تؤهل للعمل في المؤسسات الحكومية.[1]

تعريف التعليم الجامعي اجرائيًا: هو إحدى المراحل التعليمية العليا التي يتلقى من خلالها الطلاب المعارف والمعلومات المختلفة مرتبطة بالمنظومة القيمية داخل المجتمع بما في ذلك من قيم ومعايير وعادات وتقاليد وعرف.

2. **العلاقات الاجتماعية:** "هي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة"[2]

كما تعرف بأنها أنماط من التفاعلات الاجتماعي تقع بين الأفراد أو بين الجماعات، تستمر فترة طويلة نسبيًا من الزمن، تدرج نحو تكوين توقعات معينة يتوقعها كل طرف في العلاقة الاجتماعية من الطرف الآخر أو الشخص الآخر. ومن أمثلة هذه العلاقات الاجتماعية العلاقة بين الزوجين، والعلاقة بين اثنين من الناس أو أكثر يشتركون في مشروع تجاري، أو غير ذلك.[3]

تعريف العلاقات الاجتماعية اجرائيًا: هي الاتصال والتفاعل بين فردين أو أكثر داخل البناء الاجتماعي، ومن خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض قد تتكون علاقات اجتماعية إيجابية تعبر عن مدى التماسك الاجتماعي الناتج عن الاندماج والمشاركة والاحترام بين الأفراد والقيم والمعايير الوطنية، وقد تكون سلبية ينتج عنها الصراع وعدم المشاركة والاحترام والروح الوطنية بين أفراد المجتمع.

3. **النسيج الاجتماعي:** هي تلك الممارسات التي يشيع اعتقاد المجتمع بأنها مرغوبة، أو تستحق التقدير، مثل الأمانة والتعاون، ومع أن قيمًا كثيرة يشيع استخدامها بشكل مشترك، فلا يشترط أن يتمسك كل فرد بها، أي: إنه لا يشترط أن تتماثل القيم الشخصية مع القيم الاجتماعية.[4] أو هي التي تتضمن مفاهيم، وأعرافًا، وتقاليد يتوقع المجتمع أن يعتنقها أعضاؤه ويتبعوها، وهى بذلك تحدد ما يعد سلوكًا مقبولاً أو غير مقبول من وجهة نظر المجتمع.[5]

تعريف النسيج الاجتماعي اجرائيًا: هو مجموع العلاقات والروابط الاجتماعية والثقافية بين الأفراد والمجتمعات ومدى تفاعلهم مع بعضهم ويكون أكثر قوة وتماسكًا عندما يكون التفاعل بين الأفراد ايجابيًا، ويكون ضعيفًا مع

---

[1] مجدي عزيز أبراهيم، موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2000، ص 939.

[2] محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،1992، ص437.

[3] عثمان عمر بن عامر، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2002، 263-264.

[4] أحمد سيد مصطفى، الفضائيات العربية ودورها في تشكيل السلوك الإنساني العربي، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي السادس لاستراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم، في مصر من 15 . 16 مارس 2008، ص268.

[5] المرجع السابق. ص 271.

وجود الخلافات والصراعات بين أفراد المجتمع وانتشار المشكلات الاجتماعية، وهنا تلعب المؤسسات التعليمية كعامل من عوامل تعزيز وتقوية النسيج الاجتماعي أو مضادًا كعامل من عوامل تصدعه وتفككه.

- **الإطار النظري:**

أولًا: النظرية المفسرة للبحث (النظرية البنائية الوظيفية): يمكن توظيف هذه النظرية من خلال ثلاث مفاهيم نظرية (النسق، التغير، التوازن)، حيث يعتبر التعليم نسق من أنساق المجتمع ومن أهم الأنساق التي لها دورًا كبيرًا في بناء وتطوير المجتمع ورقيه، وكما يؤثر التعليم في التطورات الحديثة ويتأثر بها، فتطوير التعليم يبدأ بإعداد المعلم وتطويره وتزويده بالوسائل التعليمية المناسبة، وتوظيفه أيضًا لدعم وترسيخ القيم الوطنية وتقوية النسيج الاجتماعي والحفاظ عليه لتحقيق استقرار المجتمع وتوازنه، وبذلك يمكن أن يكون نسق التعليم عامل من عوامل تغير المجتمع وله الدور الأكبر في إعادة توازنه أيضًا أثناء تغيره، وما يترتب عن ذلك من تداعيات ايجابية أو سلبية.

فالمجتمع كبناء اجتماعي يتكون من مجموعة أنظمة مترابطة بعضها ببعض بنائيًا ووظيفيًا، ويتكون النظام من مجموعة أنساق، ويتكون النسق من مجموعة أنماط، ولكل نظام نسق أو نمط حاجات اجتماعية تعكس وظائفه، ومن خلاله تحدد تكامله الاجتماعي وتأكيده على التوازن الاجتماعي، ويدرس الكل للوصول إلى الأجزاء. [6] حيث أن التغير البنائي يستلزم ظهور أدوار وتنظيمات اجتماعية جديدة تختلف اختلافًا نوعيًا عن الأدوار والتنظيمات القائمة في المجتمع، وأن التغير الذي يحدث في جزء أساسي من المجتمع مثل الأسرة أو تنظيم المدرسة نفسها، فهذه التغيرات في الأبنية الفرعية تصبح هامة جدًا في فهم المجتمع، ولكن هذا التغير يكتسب أهميته عندما يتضمن تغيرات في الوظيفة، ويؤكد راد كلف براون على أن الوظيفة هي الإسهام الذي يؤديه النظام في دعم البناء ويرى أن يكون التغير تدريجيًا على غرار التفاعلات البنائية العادية إذ يؤكد على امكانية قيام التغير بفعل عوامل أو مؤثرات من الخارج ووفقًا للمنظور الوظيفي أن التغير الاجتماعي يحدث نتيجة لعاملين، عوامل داخلية أي داخل النسق ناتجة عن الاختلافات الفردية، فالجيل الأصغر لم يكن مطابقًا أبدًا للجيل القديم، والثاني عوامل خارجية حيث تستطيع القوى الخارجية غرس أفكار جديدة من خلال محاصراتها للناس، أو المنافسة مع جماعات أخرى للسيطرة على الأرض والموارد أو أزمة الحرب. ولقد حلل بارسونز علاقات الاعتماد المتبادل بين أنساق المجتمع في ضوء ما أسماه أنساق التبادل، حيث افترض أن كل نسق له مدخلات ومخرجات أي ما يمتلكه النسق من عوامل انتاج (المدخلات) وما ينتجه من (المخرجات) ، وأن كل نسق يتبادل مع الأنساق الأخرى ما لديه من علاقات إنتاج .[8] ونجد نظرية النسق عند بارسونز تنظر للنسق الاجتماعي ينقسم لأربعة أنساق فرعية كل منها يحقق وظيفة من الوظائف الأربعة (التكيف، تحقيق الهدف، التكامل، المحافظة على النمط)، ترتبط بروابط تبادلية بحيث يظهر المجتمع في النهاية وكأنه قائم على درجة عالية من التنظيم والاستقرار. [9] ويعتبر بارسونز المجتمعات يمكن تحليلها على أنها أنساق اجتماعية، وعلى مستوى الجزء فالمدرسة، والمصنع، والأسرة، كل منها يعد نسقًا اجتماعيًا ووحدة قائمة بذاتها ويمكن أن نميز داخلها عن خارجها، وإن أي نسق اجتماعي لكي يكون قابلًا للتشغيل والقيام بعمله وأداء وظائفه عليه أن يجد حلًا لأربعة مشكلات أو أن يواجه أربعة ظروف تمثل شروطًا لوجوده أي المتطلبات الوظيفية وكما ترتبط أيضًا بالحاجات الشخصية لأعضاء المجتمع، وهي التكيف والتوافق مع البيئة أي أن يوفر المجتمع حاجات أعضائه وإشباع حاجاتهم

لكي يكتب له البقاء، وتحقيق الهدف، وتدعيم النمط وضبط التوتر أي يحتاج النسق الاجتماعي لمجموعة وحدات السلوك التي تزود الأفراد أو الفاعلين بالدافعية اللازمة لتحقيق أهدافها، لتحقيق المحافظة على ضبط التوتر أو خفض مستويات الأهداف.[10] فهنا يتوجب التركيز على الشروط والمتطلبات الوظيفية لإقامة النسق بأدواره وتحقيق أهدافه، ومن الملاحظ فإن النسق التعليمي بمختلف مستوياته ومنه العالي في مجتمعنا يشهد نقصًا واضحًا في تأدية دوره القيمي والوطني تحديدًا نتيجة لسوء وضع السياسات والخطط التربوية والتعليمية بما يخدم المجتمع الليبي وقضاياه لبنائه والحفاظ على استقراره.

وجاءت فكرة بارسونز عن التغير امتداد لنظرية التوازن، ويرفض العامل الواحد في التغير ثم يركز بعد ذلك على مجموعة من العوامل السطحية التي تولد تغيرًا جذريًا في النسق، من ذلك تطور التشكيل الثقافي والتطور في مجال التعليم، والتغير في التركيب السكاني أو تحول البيئة الطبيعية وهي جميعًا عوامل لا تؤدي إلى التغير وإنما إلى تباين بنائي داخل النسق. [11] وقد حلل ماكس فيبر البيروقراطية باعتبارها أحد أشكال التنظيم الاجتماعي في المؤسسات الاجتماعية، فالمؤسسة البيروقراطية على شكل هرمي تحتل فيه أدوار قليلة العدد في قمته، وهي تحمل مسؤولية اتخاذ القرارات وتطوير المؤسسة وتحديد أهدافها وسياستها ولهذا تفوق أهميتها وفاعليتها بقية الأدوار الموجودة في المؤسسة كالمدراء، ومبنية على التعاون والتكامل في الأدوار والالتزام والتخصص والكفاءة المهنية ما جعله يشبه البناء البيروقراطي بالتكنولوجي الحديث. [12] فهنا أي خلل وظيفي في هذا النسق التعليمي يرجع لعدم وضع السياسات والتخطيط والتنفيذ الجيد من قبل المسؤولين في هذه المؤسسة التعليمية، والتوجيه الصحيح لميزانية الدولة وتوظيفها لخدمة أهم القطاعات التي لها أفضل مردود على الدولة والفرد والمجتمع ككل.

وتطرق ميرتون لثلاث مفاهيم أو أدوات تحليلية (الوظائف الظاهرة والكامنة، المعوقات الوظيفية، البدائل الوظيفية)، ففرق ميرتون عام 1987 م بين الوظائف الظاهرة والكامنة للمؤسسات، فالظاهرة هي الواضحة والصريحة والمعلنة والمقصودة وتشمل الأهمية المقصودة والمعروفة مثل دور الجامعة في ضمان التنافس والامتياز الأكاديميين، وعلى العكس من ذلك الوظائف الكامنة فهي غير مقصودة ولا معلنة، وتعكس أهدافًا خفية للمؤسسة كالحد من البطالة.[13] ومن بين المفاهيم التي قدمها أيضًا مفهوم المعوقات والبدائل الوظيفية، عندما تكون هناك معوقات وظيفية تتمثل في النتائج الغير متوقعة للأفعال، ولقد جسد ميرتون هذا الموقف عندما درس فكرة استبدال الأهداف، وهي فكرة سبق وأن درسها روبرت ميشلز، ثم ضرب بعد ذلك أمثلة عدة على هذا الاستبدال تكشف بوضوح عن أن وسائل تحقيق الأهداف قد تصبح في وقت ما أهدافًا في حد ذاتها. ويرى أن التغير الذي يطرأ على شخصية أعضاء التنظيم

---

[8] رشاد غنيم، التكنولوجيا والتغير الاجتماعي، الإسكندرية: الحضري،2006، ص97 -99.

[9] أحمد زايد، علم الاجتماع، النظرية الكلاسيكية والنقدية،https://www.sildeshare.net/mkhatab71/ss.66364582 ، ص 22.

[10] عبد الله شلبي، علم الاجتماع، الاتجاهات النظرية والاستراتيجية البحثية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2010، ص102-103.

[11] رشاد غنيم، مرجع سابق، ص102.

[12] ياس خضير البياتي، النظرية الاجتماعية، جذورها التاريخية ورودها، طرابلس: الجامعة المفتوحة، 2002، ص 120-121.

[13] مصطفى خلف عبد الجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر، عمان: دار المسيرة، 2009، ص 279.

[14] السيد الحسني، النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، سلسلة علم الاجتماع المعاصر الكتاب الثامن، القاهرة: دار المعارف، (ب، ت)، ص80- 83.

تنشأ من عوامل كامنة في البناء التنظيمي ذاته. [14] وبالتالي يمكن اعتبار عملية وضع السياسات والتخطيط والتنفيذ كمعوقات أدت لفشل توفير متطلبات وأهداف العملية التعليمية داخل هذه المؤسسة، فأصبحت هناك ضرورة لاستبدالها بسياسات وخطط لكيفية إدخال الوسائل التعليمية الحديثة تزامنًا مع الحفاظ ودعم وترسيخ القيم الاجتماعية بما فيها الأخلاقية والوطنية تحديدًا، مع متابعة ومراقبة عمليات التنفيذ بشكل فعلي، وهذا يؤكد لنا أيضًا بأن وسائل أهداف العملية التربوية والتعليمية أصبحت في حد ذاتها أهدافًا فعلًا كما ذكر ميرتون.

وبذلك يعتبر بارسونز أن نمو وتطور النظام التعليمي والتربوي الرسمي والإلزامي في المجتمع يمكن النظر فيه على أنه أداة المجتمع في محاولته لإعادة بناء وتأسيس التوازن الذي يأتي عقب الاضطرابات الاجتماعية. [15] ويؤكد دوركايم أن العلم يعتبر السلطة الوحيدة التي يسلم بها المجتمع المعاد تنظيمه، وأن العلم هو الذي يؤسس التوافق التلقائي بين كافة الوظائف الاجتماعية الممكنة، حيث يوضح العلم من بين أشياء كثيرة ماهية الأفكار الأخلاقية الأكثر تلاؤمًا مع الظروف الصناعية الجديدة، من هنا نجد أن اسهام العلم فيما يتعلق ببناء التفاعل هو أولًا يتأسس العنصر الأخلاقي المتمثل في مجموعة الأفكار الأخلاقية، وثانيًا بصياغة تآزر بين غايات الأفعال الفردية، وغاياتها على المستوى الاجتماعي الشامل بما يتلاءم وظروف المجتمع المحيط. ويؤكد بأن العلم يمكن أن يساعد على تحديد الغايات والوسائل بالمثل. [16]

ثانيًا: الدراسات السابقة:

- **دراسة سعود بن سهل القوس بعنوان:** [17] دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بمحافظة عفيف،2013م. تهدف الدراسة للتعرف على دور الكليات الجامعية في التنمية الشاملة بمحافظة عفيف، ودورها في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتتكون عينة البحث من جميع سكان محافظة عفيف والبالغ عددهم (750) نسمة، وتم استخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات. **ومن أهم النتائج:**

1. أن دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية بمحافظة عفيف في مستوى المتوسط أو أقل من المتوسط ليصل إلى الضعف، حيث أتت الاستجابات بدرجة متوسطة إجمالًا، كما جاء دور الكليات الجامعية في التنمية الثقافية بمحافظة عفيف بمستوى متوسط، بينما جاء دور الكليات الجامعية بمستوى ضعيفًا في مجال التنمية الاقتصادية. يستنتج أن التنمية الشاملة بمحاورها المختلفة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تعتبر دون المستوى المطلوب والذي يفترض أن تقوم به الكليات الجامعية بمحافظة عفيف، وتكشف ضعف دور الكليات الجامعية في تقديم الخدمات الاقتصادية التنموية للمجتمع المحلي.
2. أن الكليات الجامعية في محافظة عفيف دور في التنمية الاجتماعية ويتمثل ذلك في أن وجود الجامعة يرفع من مكانتها الاجتماعية ووجود الجامعة يحد من انتقال ابناء المحافظة للدراسة خارجها، وتغطي الكليات الموجودة بالمحافظة احتياجات أهالي المحافظة من التعليم الجامعي، وأن الجامعة تساهم بالمشاركة في المناسبات الوطنية

---

[15] عبد الله شلبي، مرجع سابق، ص112.

[16] علي ليلة، النظرية المعاصرة، دراسة لعلاقة الإنسان بالمجتمع، القاهرة: دار المعارف، 1983، ص 460.

[17] سعود بن سهل القوس، دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بمحافظة عفيف، السعودية، جامعة شقراء، 2012- https://www.univ-chlef.dz/eds/wp-content/uploads/2016/06/article-5-N1.pdf.2013

مثل (اليوم الوطني، الأعياد) وتقوم بدعم ذوي الظروف الخاصة بتقديم التسهيلات في قبول ابنائها. وقد يعود ذلك إلى تركيز الجامعة في دعم البحث العلمي والمشاركة الاجتماعية، ولعل المميز لذلك أن الجامعة من الجامعات الناشئة التي قامت أساسًا على توفير التعليم العالي للأهالي في محافظتهم والحد من الانتقال إلى المدن الرئيسية بحثًا عن التعليم لأبنائهم.

3. أن الكليات الجامعية دور في التنمية الثقافية بمحافظة عفيف، وذلك من حيث توفير فرصة الدراسات المسائية لرفع مستوى العاملين بالمحافظة وأن للجامعة دور واضح في التغير الثقافي الذي تعيشه المحافظة، وتقدم الجامعة الخدمات الثقافية والتعليمية للمجتمع المحلي بالمحافظة.

- **دراسة بسام عايش النجار بعنوان:** [187] دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها، 2012م. وتهدف الدراسة للتعرف على دور مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها، وذلك من خلال وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بها، وإلى الوقوف على الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم (مكان العمل، التخصص، عدد سنوات الخدمة داخل المؤسسة)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي وأداة استبيان لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (880) عضو هيئة تدريس بكليات التربية والعلوم والتجارة والعلوم الإدارية بالجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وبأقسام : العلوم الطبية، علوم الحاسوب، والعلوم الهندسية، والعلوم الإدارية والمالي بكلية العلوم والتكنولوجيا والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية. ومن أهم النتائج:

1. وجود فروق ذات دلالة احصائية للمحور الأول بدور إدارات مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني لدى الطلبة، والمحور الثالث المتعلق بدور متطلبات الجامعة في تنمية الحس الوطني لدى الطلبة، والمحور الرابع المتعلق بدور الأنشطة الطلابية واتحادات الطلبة في تنمية الحس الوطني لدى الطلبة عند مستوى دلالة (a ≥0.05) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المحاور تعزى إلى مكان العمل لصالح أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون في الجامعة الإسلامية، فيما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمحور الثاني المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تنمية الحس الوطني.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية للمحور الأول المتعلق بدور إدارات مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني لدى الطلبة، والمحور الثاني المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تنمية الحس الوطني لدى الطلبة، والمحور الرابع المتعلق بدور الأنشطة الطلابية واتحادات الطلبة في تنمية الحس الوطني لدى الطلبة عند مستوى الدلالة (a≥0.05) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المحاور تعزى إلى التخصص لصالح اعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم الإدارية والمالية، فيما لم توجد فروق ذات دلالة احصائية للمحور الثالث المتعلق بدور المتطلبات الجامعية في تنمية الحس الوطني لدى الطلبة.

---

(18) بسام عايش النجار بعنوان، دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها، خانيوس: كلية العلوم والتكنولوجيا ،-2012-2013. https://docplayer.gr/65181427-Dwr-mw%27sst-lt%60lym-l%60ly-fy-tnmy@-lhs-lwtny-ld~-tlbth-%60dd-d-bsm-%60ysh-lnjr.html

3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لجميع محاور الدراسة عند مستوى دلالة (a≤0.05) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة تعزى إلى سنوات الخدمة في مؤسسات التعليم العالي.

- **دراسة ليلى محمد العارف بعنوان:** [19] دور الجامعة الأسمرية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس العاملين بها، 2015. وتهدف الدراسة للتعرف على أهم القيم التي تنميها الجامعة الأسمرية لدى اعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم، والكشف عن الفروق بين الجنسين في متوسطات درجات أفراد العينة نحو دور الجامعة في تنمية بعض القيم لديهم من وجهة نظرهم، والكشف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة نحو دور الجامعة في تنمية بعض القيم لديهم من وجهة نظرهم تعزى لعامل نوع الكلية. وتم استخدام المنهج الوصفي باستخدام العينة العشوائية الطبقية من بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأسمرية زليتن، وأداة الاستبيان لجمع المعلومات، حيث بلغ عدد العينة (184) منهم 130 ذكور و54 إناث من جميع كليات التربية والأسنان والآداب والعلوم. ومن أهم النتائج:

1. فيما يتعلق بالسؤال الرئيسي أن قيم الموضوعية والتسامح تتراوح بين (65%- 44%)، وتحصلت قيمة تحري الصدق في القول والعمل على أعلى نسبة، بينما تحصلت قيمة الاهتمام بمساعدة الزملاء على نسبة (66%) في حين تحصلت المرونة عند التعامل مع الآخرين على نسبة (51%) وتحصلت قيمة تعزيز القيم الإيمانية المرتبطة بالعقيدة كالحوار الديني لدى الطلاب على نسبة (49%)، تليها قيم تنمية فكرة العمل التعاوني، والتزاور بين الزملاء، وتنمية روح التعاون والألفة بين الطلاب بنسبة 4 (48%)، بينما تحصلت قيمة المحافظة على الوقت واستثماره على نسبة (47%)، تليها قيمة إصلاح ذات البين بنسبة (46%)، وأقلها قيمة الصبر والتأني بنسبة (44%).
2. وفيما يتعلق بالسؤال الثاني لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05%) لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس. ولا توجد فروق بين رتب درجات أفراد العينة وفق متغير نوع الكلية وهذا يدل على أن أفراد العينة ينتمون إلى ثقافة مجتمع واحد متجانس.

تعقيب على الدراسات السابقة: من خلال العرض السابق تتفق مجمل الدراسات مع هذا البحث على أهمية دور الجامعة في التنمية الاجتماعية بشتى أشكالها وكذلك دورها في تنمية وترسيخ القيم الاجتماعية وتحديدًا الوطنية منها، إلا أن هذه الدراسة ستركز بشكل مباشر على دور التعليم الجامعي والجامعة ككل في الحفاظ وتقوية النسيج الاجتماعي.

ثالثًا : تطور التعليم الجامعي في ليبيا خلال (2011-2018) م: بعد المجريات والأحداث السياسية التي مرت بها ليبيا سنة 2011م، تم اعادة تسمية جامعة قاريونس بجامعة بنغازي، كما تم اعادة تسمية جامعة الفاتح باسم جامعة طرابلس، وجامعة 7 أبريل بجامعة الزاوية، وجامعة الجيل الغربي بجامعة غريان، وفي حين تم إنشاء عدة جامعات مستقلة بذاتها بعد أن كانت تابعة لجامعات أخرى، على سبيل المثال تم انشاء جامعة تحت مسمى جامعة اجدابيا ومقرها مدينة اجدابيا بعد أن كانت كلياتها تابعة لجامعة بنغازي، بقرار من مجلس الوزراء رقم (113) لسنة 2014

(19) ليلى محمد العارف، دور الجامعة الأسمرية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس العاملين بها، مجلة الجامعة الأسمرية، العدد 25، 2015.

الصادر من الحكومة المؤقتة بتاريخ 27-12-2014، كما أصدر مجلس الوزراء قرار الحكومة المؤقتة بمدينة البيضاء قرار رقم (62) لسنة 2016 بإنشاء جامعة تحت مسمى جامعة طبرق بعد ما تم فصلها من جامعة عمر المختار وبدورها تتمتع جامعة طبرق بالشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة ومقرها مدينة طبرق وتتبع وزارة التعليم العالي بالحكومة المؤقتة، وتكونت الجامعة من ثمانية عشر كلية على النحو التالي: (كلية الطب البشري، كلية الاسنان، كلية التمريض، كلية العلوم، كلية الآداب، كلية الهندسة، كلية الصيدلة، كلية الطب البيطري، كلية الصحة العامة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، كلية التربية، كلية التقنية والمعلومات، كلية الزراعة، كلية الحقوق، كلية الاثار والسياحة، كلية اللغات، كلية التربية البدنية).

وأصدر مجلس الوزراء لحكومة الوفاق الوطني قرار رقم (13) لسنة 2017 بشأن إنشاء جامعة تحت مسمى جامعة الزنتان ومقرها بمنطقة الزنتان واعتماد الكليات التابعة لها كالآتي: (كلية الطب البشري، كلية الهندسة، كلية العلوم كلية طب وجراحة الأسنان) وجميعها بمنطقة الزنتان، وبينما (كلية التربية بيفرن، كلية الهندسة بجادو، كلية المحاسبة بالرجبان، كلية التربية بكاباو). وقرار مجلس الوزراء لحكومة الوفاق الوطني رقم (14) لسنة 2017م، بشأن إنشاء جامعة مستقلة تحت مسمى جامعة الجفارة ومقرها بمنطقة الجفارة واعتماد الكليات التابعة لها كالآتي: (كلية التربية، كلية الهندسة والتكنولوجيا، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية الموارد الطبيعية، كلية الآثار والسياحة، كلية الآداب، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، كلية القانون، كلية تقنية المعلومان كلية التقنيات الحيوية، كلية النفط والتعدين، كلية المعلمات). كما أصدر مجلس الوزراء لحكومة الوفاق قرار رقم (17) لسنة 2017 بإنشاء جامعة تحت مسمى جامعة بن وليد تنطوي تحتها كافة كليات جامعة الزيتونة الواقعة في النطاق الجغرافي لمدينة بن وليد، واعتماد الكليات التابعة لها كالآتي: (كلية الآداب، كلية التربية، كلية التقنية الطبية، كلية الهندسة، الكلية الشرعية، كلية العلوم، كلية الزراعة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، كلية القانون). وأصدر أيضًا قرار المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني رقم (1284) لسنة 2017م، بإنشاء جامعة تسمى جامعة خليج السدرة واعتماد الكليات التابعة لها كالآتي: (كلية الطب البشري، كلية طب وجراحة الأسنان، طلبة الاقتصاد والعلوم السياسية، كلية الآداب، كلية الزراعة، كلية اللغات، كلية الصيدلة، كلية التمريض، كلية العلوم، كلية الحقوق، كلية العلوم الصحية، كلية الآثار والسياحة، كلية الطب البيطري، كلية الصحة العامة، كلية التربية، كلية تقنية المعلومات، كلية الهندسة، كلية التربية البدنية.

وقد أصدر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق لسنة 2018 قرار رقم (47)، بشأن إنشاء كليات في مدن ومناطق الجنوب الليبي، تتمتع بالشخصية الاعتبارية وتتبع الهيئة الوطنية للتعليم التقني والفني، وتشمل الآتي: (كلية التقنية الزراعية والصحة الحيوانية، التقنية الطبية وإعادة التأهيل، التقنية الهندسية في بلديات وادي عتبة وأوباري والغريفة). كما قرر انشاء كليتي (تقنية السياحة والآثار والعلوم المالية والإدارية والتطبيقية بمنطقتي جرمة وبنت بيه في بلدية بنت بيه).

رابعًا: دور الجامعة الليبية في تقوية النسيج الاجتماعي: تعتبر الجامعة نسق أساسي من أنساق المجتمع العصري الذي يدعو إلى الرقي الفكري والحضاري بعيدًا عن أي تصنيفات أو انقسامات اجتماعية ثقافية أو سياسية، باعتبارها

من أهم مقومات قيادة المجتمع وتوجيهه نحو التطور والرقي فدورها لا يقتصر على تقديم المعارف والمعلومات للطالب فقط بل يتعدى ذلك ليشمل إدماجه في جميع مناحي الحياة باعتباره عضوًا فعالًا في المجتمع وقد يكون العامل المؤثر فيه، فجامعاتنا لازالت تتبع الطرق التقليدية المقتصرة على تزويد الطالب المعلومات دون الاهتمام بالجوانب الأخرى في شخصيته وبنائها وتكاملها ليكون عنصرًا فعالًا ومؤثرًا في محيطه الاجتماعي.

وفي ظل الظروف التي يمر بها المجتمع الليبي، تتخذ الجامعة موقفًا سلبيًا من كل المظاهر السلبية السائدة في المجتمع بل جعلت لها سياجًا عازلًا عن قضايا المجتمع بدعوى انعدام الأمن، بل والأسوأ من ذلك والذي يعطي مؤشر خطير لانعدام اهتمام الجامعة في ترسيخ والمحافظة على القيم الوطنية، من خلال إصدار قرارات بفصل كليات كانت فروع للجامعات العريقة كجامعة (طرابلس، والزاوية، والجبل الغربي، ومصراتة، وسرت وبنغازي وسبها)، وجعلها جامعات مستقلة والأسوأ أنها تفتقر لأبسط الوسائل التعليمية والقاعات المؤهلة لذلك بل معظمها مجرد مباني مدرسية قديمة متهالكة تفتقر لأبسط المرافق الصحية أيضًا، وهذا ينم على أنها قرارات ليست قائمة على خطط مدروسة بل تتم بشكل عشوائي لإرضاء أطراف قيمها المناطقية والقبلية.

فمن الأفضل إبقاء هذه الجامعات ككليات أو كفروع من الجامعة الأم، مع توفير كل المتطلبات اللازمة لها كمؤسسة جامعية لإنجاح العملية التعليمية بنفس الجودة والمعايير التي تضعها الجامعة الأم. وينبغي على الجامعة أن تساهم بصورة فاعلة في تنمية روح المواطنة وحب الوطن وخدمته والدفاع عنه بحيث يكون انتمائه وولائه لوطنه فقط لا لقبيلته أو عرقه والتفاعل مع ابناء وطنه ليندمجوا حول بوتقه واحدة متماسكة ومترابطة وهي الوطن، وهذا ما يزيد من إعادة تماسك النسيج الاجتماعي. فالجامعة لها أثر كبير في عملية الرقي الاجتماعي والذوق العام الذي يخلو منه شوارعنا في وقتنا الراهن، لذلك أصبح دور الجامعة وكفاءة اعضاء هيئة التدريس بحيث يكون له دور في تكوين شخصية الطالب المعرفية والقيمية ليكون مواطنًا صالحًا ملتزمًا بقيم مجتمعه وقوانينه العامة وحريصًا على وطنه ومساهم في بناءه وتطوره بما يواكب التطورات العالمية. وكذلك مستوى طلابها من الأهمية القصوى التي تسهم في تحديد درجة تقدم المجتمع بكل مكوناته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وبالتالي الحرص على عدم جعل الجامعة مجال لعزل نفسها عن المجتمع وحصرها في بيئة المجتمع المحلي فقط، لما لها من أهمية في إعداد الشباب كقوى علمية عاملة لقيادة المجتمع وبناء الإنسان القادر على مواجهة التحديات وتحمل المسؤوليات والقيام بواجباته تجاه مجتمعه وتوعيته ثقافيًا وسياسيًا، ففي ظل التغيرات التي واجهها والتي لا يزال يواجها المجتمع الليبي من عنف وتخريب وحروب وموجات سياسية متخبطة، يجب أن يكون للجامعة دورًا فعالًا في مواجهة المظاهر السلبية التي دمرت النسيج الاجتماعي والتي طالت تداعياتها حتى هذه المؤسسة التعليمية.

رابعًا: الإجراءات المنهجية: وفي ضوء طبيعة البحث والأهداف التي يسعى لتحقيقها، ولما كان البحث يهدف للتوصل إلى إيضاحات بحثية تكشف عن التعليم الجامعي ودوره في تقوية النسيج الاجتماعي، وتحقيقًا لذلك تم استخدام المنهج الوصفي.

1. **مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع البحث في الطلاب الليبيين بكلية الآداب السواني بجامعة طرابلس، حيث يبلغ عددهم (1200) طالبًا وطالبة.
2. **عينة البحث:**

- إطار العينة: يشمل جميع طلاب كلية الآداب السواني بجامعة طرابلس.
- حجم ونوع العينة: تم تحديد حجم عينة البحث إحصائيًا بما يتوافق مع حجمها في المجتمع حيث بلغ عددها (120) مفردة، وكذلك تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية من كل أقسام كلية الآداب فرع السواني بجامعة طرابلس بحيث تعطي لأفراد كل قسم نفس الفرصة لتمثيلها في عينة البحث. كما هو موضح في الجدول الآتي:

ت	القسم	ن
1	علم الاجتماع	15
2	الخدمة الاجتماعية	15
3	اللغة العربية	15
4	اللغة الإنجليزية	15
5	المكتبات والمعلومات	15
6	التاريخ	15
7	الجغرافيا	15
8	الدراسات الإسلامية	15
	مج	**120**

3. **مجالات البحث:**

- المجال المكاني: متمثل في كلية الآداب السواني جامعة طرابلس.
- المجال البشري: جميع طلاب كلية الآداب السواني جامعة طرابلس.
- المجال الزمني: 2018– 2019
- **أداة البحث:** تتمثل هذه الوسيلة في استمارة الاستبيان، وتضمنت الاستمارة المعدة مجموعة من الأسئلة، منها ماهي مغلق الإجابة ومنها ما هي مغلق مع فقرة مفتوحة لضمان الحصول على إجابات محددة مع إمكانية إضافة أي إجابات أخرى، وتم الاعتماد في تصميمها على خبرة الباحث العلمية.

4. **الأساليب الإحصائية التي تم استخدمها:** تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لإجراء التحليل الإحصائي للبيانات وهو برنامج الحزمة الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية، وبعد جمع البيانات تم اتباع الخطوات الآتية:

1. استخدام المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من ثبات أداة البحث:

- معامل ارتباط ألفا كرونباخ (Cron bach's Alpha).

2. استخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليل البيانات الميدانية:

- جداول التكرارات والنسب المئوية، كالآتي:

جدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب الفقرات التي تقيس دور التعليم الجامعي في الحفاظ وتقوية النسيج الاجتماعي

ت	العبارة	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		أحيانًا		نادرًا		ليس لها		مج
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1	تساهم في الحد من حدة قيم التعصب القبلي والجهوي والعرقي.	7	5.83	30	25	63	52.5	10	8.3	10	8.3	120
2	تساهم في دعم وترسيخ القيم الوطنية كالانتماء للوطن بدلًا من الانتماء القبلي والعرقي والسياسي والحزبي.	8	6.7	4	3.3	65	54.2	13	10.8	20	16.7	120
3	تساهم في دعم عملية المصالحة الوطنية دون التحيز لطرف بعينه.	40	33.3	4	3.3	66	55	10	8.3	0	0	120
4	تساهم في بث روح التفاؤل والبناء.	90	75	6	5	4	3.3	10	8.3	10	8.3	120
5	تساهم في زرع قيم الجدل والتجديد الفكري والإبداع، وعدم تمجيد أي نظام حكم مرت به ليبيا عبر تاريخها سواء النظام الملكي أو الجماهيري أو 17 فبراير وحتى الآن لتعميق الانقسام السياسي.	8	6.7	18	15	30	25	0	0	64	53.3	120
6	تساهم في تسليط الضوء حول	10	8.3	40	33.3	60	50	9	7.5	1	0.83	120

	القضـايا المجتمعيـة الجديرة بالاهتمام.										
7	تسـاهم فـي دعـم ولملمـة النسـيج الاجتمـاعي بتقويـة العلاقـات بـين أفـراد المجتمـع مـن خـلال نشـر ودعـم قـيم التسـامح والمصـالحة والتعاون والتضامن.	71	59.1	19	15.8	15	12,5	9	7.5	6	5	120
8	تسـاهم فـي نشـر ودعـم معلومـات تعمل على الحد من الصـراع السياسـي والاجتمـاعي فـي المجتمع.	1	0.83	5	4.2	1	0.83	3	2.5	110	91.7	120
9	تسـاهم فـي دعـم وتوعيـة الطـلاب وحـثهم علـى قـيم العمل الجماعي من أجـل ليبيـا، ونسـيان الماضـي المـؤلم والنزاعـات المناطقيـة والقبلية.	88	73.3	12	10	0	0	0	0	20	16.7	120
10	حث ودعم الطـلاب للانتمـاء والـولاء للـوطن فقط بالدرجـة الأولى.	87	72.5	23	19.2	5	4.2	1	0.83	4	3.3	120
11	حث ودعم الطـلاب لمحاربة قيم العصبية والقبلية.	30	25	3	2.5	70	58.3	15	12.5	5	4.2	120
12	حث ودعم الطـلاب لحماية أمن واستقرار الـوطن لأنـه واجـب على كل مواطن.	84	70	36	30	0	0	0	0	0	0	120
13	حـث الطـلاب علـى	10	8.3	5	4.2	5	4.2	40	33.3	60	50	120

	الاعتزاز بالعلم والنشيد الوطني الرسمي فقط والوحدة أمر وواجب ومشروع لحماية الوطن.										
14	نشر ودعم الوعي لدى الشباب على عدم المشاركة في التجمعات والمظاهرات التي تمس بالوحدة الوطنية.	82	86.3	15	12.5	3	2.5	10	8.3	10	8.3	120
15	توعية الطلاب وحثهم لقطع السبل والتسهيلات والدعم للجماعات الإرهابية.	80	66.7	20	16.7	2	1.7	3	2.5	15	12.5	120
16	نشر ودعم ثقافة التحليل والنقد والحوار البناء وتقبله.	75	62.5	15	12.5	15	12.5	5	4.2	10	8.3	120
17	نشر ودعم ثقافة الحوار بين مختلف شرائح المجتمع، بما يخفف من حدة التفكك والنزاع وكذلك فيما يخص الهوة الثقافية بين الأجيال، والتخفيف من حدة الاغتراب الاجتماعي الذي ينتشر بين الشباب خاصة مع الأحداث التي يمر بها المجتمع.	79	65.8	12	10	9	7.5	10	8.3	10	8.3	120

يتضح من جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الفقرات التي تقيس دور التعليم الجامعي في تقوية النسيج الاجتماعي، كالآتي:

- أن أغلب أفراد العينة دلت على أن للتعليم الجامعي دور بدرجة كبيرة في تقوية النسيج الاجتماعي من حيث: تساهم في بث روح التفاؤل والبناء بنسبة (90%)، تساهم في دعم وتوعية الطلاب وحثهم على قيم العمل الجماعي من أجل ليبيا، ونسيان الماضي المؤلم والنزاعات المناطقية والقبلية بنسبة (88%)، حث ودعم الطلاب للانتماء والولاء للوطن فقط بالدرجة الأولى بنسبة (87%)، حث ودعم لطلاب لحماية أمن واستقرار الوطن لأنه واجب على كل مواطن بنسبة (84%)، نشر ودعم الوعي لدى الشباب على عدم المشاركة في التجمعات والمظاهرات التي تمس بالوحدة الوطنية بنسبة (82%)، توعية الطلاب وحثهم لقطع السبل والتسهيلات والدعم للجماعات الإرهابية بنسبة (80%)، نشر ودعم ثقافة الحوار بين مختلف شرائح المجتمع بما يخفف من حدة التفكك والنزاع وكذلك فيما يخص الهوة الثقافية بين الأجيال والتخفيف من حدة الاغتراب الاجتماعي الذي ينتشر بين الشباب خاصة مع الأحداث التي يمر بها المجتمع بنسبة (79%)، نشر ودعم ثقافة التحليل والنقد والحوار البناء وتقبله بنسبة (75%)، تساهم في دعم ولملمة النسيج الاجتماعي بتقوية العلاقات بين أفراد المجتمع من خلال نشر ودعم قيم التسامح والمصالحة والتعاون والتضامن بنسبة (71%).
- أن أغلب أفراد العينة دلت على أن للتعليم الجامعي أحيانًا دور في تقوية النسيج الاجتماعي من حيث: حث ودعم الطلاب لمحاربة قيم العصبية والقبلية بنسبة (70%)، تساهم في دعم عملية المصالحة الوطنية دون التحيز لطرف بعينه بنسبة (66%)، تساهم في الحد من حدة قيم التعصب القبلي والجهوي والعرقي (63)، تساهم في تسليط الضوء حول القضايا المجتمعية الجديرة بالاهتمام بنسبة (60%).
- أن أغلب أفراد العينة دلت على أن ليس للتعليم الجامعي دور في تقوية النسيج الاجتماعي من حيث: عدم الإسهام في نشر ودعم معلومات تعمل على الحد من الصراع السياسي والاجتماعي في المجتمع بنسبة (110%)، وعدم اسهامه في زرع قيم الجدل والتجديد الفكري والإبداع وعدم تمجيد أي نظام حكم مرت به ليبيا عبر تاريخها سواء النظام الملكي أو الجماهيري أو 17 فبراير وحتى الآن لتعميق الانقسام السياسي وحث الطلاب على الاعتزاز بالعلم والنشيد الوطني الرسمي فقط والوحدة أمر وواجب ومشروع لحماية الوطن بنسبة (64%).

جدول (2) يبين آراء أفراد العينة حول الموافقة عن قرارات وزارة التعليم العالي بشأن انشاء جامعات مستقلة عن الجامعات العريقة

ت	هل أنت موافق	ك	%
1	موافق	0	0
2	غير موافق	120	100
	مج	120	%100

يتضح من جدول (2) أن أغلب أفراد العينة غير موافقين على قرارات وزارة التعليم العالي بشأن انشاء جامعات مستقلة عن الجامعات العريقة دون أن تكون تابعة لها في مختلف المناطق بنسبة (100%).

جدول (3) يبين آراء أفراد العينة حول تأثير قرارات وزارة التعليم العالي بشأن إنشاء جامعات مستقلة عن الجامعات العريقة، في خلق تداعيات سلبية على العملية التعليمية وتصدع وتفكك روابط النسيج الاجتماعي

ت	هل هناك تداعيات سلبية	ك	%
1	نعم	110	91.7
2	لا	10	8.3
	مج	120	%100

يتضح من الجدول (3) أن أغلب أفراد العينة دلت على أن لقرارات وزارة التعليم العالي بشأن انشاء جامعات مستقلة عن الجامعات العريقة دون أن تكون تابعة لها في مختلف المناطق، قد يترتب عليه تداعيات سلبية على العملية التعليمية وتصدع وتفكك روابط النسيج الاجتماعي بنسبة (91.7%).

جدول (4) يبين توزيع أفراد العينة حول التداعيات السلبية التي قد تنتج عن قرارات انشاء الجامعات المستقلة عن الجامعات العريقة

ت	العبارة	نعم		لا		مج
		ك	%	ك	%	
1	ستزيد من حدة التصادم والانشقاق للنسيج الاجتماعي في المجتمع.	84	70	36	30	120
2	ستزيد من نشر قيم القبلية والعصبية.	96	80	24	20	120
3	ستزيد من نشر قيم الوساطة في التعليم.	99	82.5	21	17.5	120
4	ستزيد من حدة تفاقم ظاهرة الغش في الامتحانات.	100	83.3	20	16.7	120
5	التقليل من المستوى الأكاديمي للطالب، بسبب الواسطة والمعارف الشخصية والعلاقات الاجتماعية في المجتمع المحلي والتي قد تؤثر على جودة العملية التعليمية.	99	82.5	21	17.5	120
6	يمنع الطلاب الاستفادة من التنوع العلمي من خلال الخبرات وذوي الكفاءة من الأساتذة في الجامعات الأخرى، لأنه سينحصر الطاقم التدريسي في الأغلب من نفس النطاق المحلي الموجودة به الجامعة.	98	81.7	22	18.3	120
7	تقلل من التواصل الأكاديمي بين أساتذة الجامعات بمختلف مناطق ليبيا ، والاستفادة العلمية وتبادل الخبرات فيما بينهم حيث أن كلًا منهم تتلمذ على يد أساتذة من مدارس علمية مختلفة.	99	82.5	21	17.5	120
8	صعوبة الحصول على عمل مناسب بشهادة الجامعات المستقلة عن العريقة نتيجة ترتيبها المحلي والدولي من حيث الجودة، أو قبولنا في الجامعات في دول العالم.	90	75	30	25	120
9	ستسبب في دخول الجهرية والقبلية داخل الجامعات.	88	73.3	32	26.7	120

يتضح من الجدول (4) أن أغلب أفراد العينة دلت على وجود التداعيات السلبية على العملية التعليمية وتصدع وتفكك روابط النسيج الاجتماعي، التي قد تنتج على قرارات وزارة التعليم العالي بشأن انشاء جامعات مستقلة عن الجامعات العريقة دون أن تكون تابعة لها في مختلف المناطق، كالآتي:

- ستزيد من حدة تفاقم ظاهرة الغش في الامتحانات بنسبة (100%)، ستزيد من نشر قيم الوساطة في التعليم والتقليل من المستوى الأكاديمي للطالب، بسبب الواسطة والمعارف الشخصية والعلاقات الاجتماعية في المجتمع المحلي والتي قد تؤثر على جودة العملية التعليمية. وتقلل من التواصل الأكاديمي بين أساتذة الجامعات بمختلف مناطق ليبيا والاستفادة العلمية وتبادل الخبرات فيما بينهم حيث أن كلًا منهم تتلمذ على يد أساتذة من مدارس علمية مختلفة بنسبة (99%)، ويمنع الطلاب الاستفادة من التنوع العلمي من خلال الخبرات وذوي الكفاءة من الأساتذة في الجامعات الأخرى، لأنه سينحصر الطاقم التدريسي في الأغلب من نفس النطاق المحلي الموجودة به الجامعة بنسبة (98%)، ستزيد من نشر قيم القبلية والعصبية بنسبة (96%)، صعوبة الحصول على عمل مناسب بشهادة جامعة مستقلة نتيجة ترتيبها المحلي والدولي من حيث الجودة أو قبولهم في جامعات دول العالم بنسبة (90%)، ستسبب في دخول الجهورية والقبلية داخل الجامعات بنسبة (88%)، ستزيد من حدة التصادم والانشقاق للنسيج الاجتماعي في المجتمع بنسبة (84%).

نتائج البحث:

1. أن أغلب أفراد العينة دلت على أن للتعليم الجامعي دور بدرجة كبيرة في الحفاظ وتقوية النسيج الاجتماعي من حيث: تساهم في بث روح التفاؤل والبناء، تساهم في دعم وتوعية الطلاب وحثهم على قيم العمل الجماعي من أجل ليبيا، ونسيان الماضي المؤلم والنزاعات المناطقية والقبلية، حث ودعم الطلاب للانتماء والولاء للوطن فقط بالدرجة الأولى، حث ودعم لطلاب لحماية أمن واستقرار الوطن لأنه واجب على كل مواطن، نشر ودعم الوعي لدى الشباب على عدم المشاركة في التجمعات والمظاهرات التي تمس بالوحدة الوطنية، توعية الطلاب وحثهم لقطع السبل والتسهيلات والدعم للجماعات الإرهابية، نشر ودعم ثقافة الحوار بين مختلف شرائح المجتمع، بما يخفف من حدة التفكك والنزاع وكذلك فيما يخص الهوة الثقافية بين الأجيال، والتخفيف من حدة الاغتراب الاجتماعي الذي ينتشر بين الشباب خاصة مع الأحداث التي يمر بها المجتمع، نشر ودعم ثقافة التحليل والنقد والحوار البناء وتقبله، تساهم في دعم ولملمة النسيج الاجتماعي بتقوية العلاقات بين أفراد المجتمع من خلال نشر ودعم قيم التسامح والمصالحة والتعاون والتضامن. وأحيانًا له دور في تقوية النسيج الاجتماعي من حيث: حث ودعم الطلاب لمحاربة قيم العصبية والقبلية، تساهم في تسليط الضوء حول القضايا المجتمعية الجديرة بالاهتمام، تساهم في دعم عملية المصالحة الوطنية دون التحيز لطرف بعينه، تساهم في دعم وترسيخ القيم الوطنية كالانتماء للوطن بدلًا من الانتماء القبلي والعرقي والسياسي والحزبي، وكما تساهم في الحد من حدة قيم التعصب القبلي والجهوي والعرقي.
2. أن أغلب أفراد العينة غير موافقين على قرارات وزارة التعليم العالي بشأن انشاء جامعات مستقلة عن الجامعات العريقة دون أن تكون تابعة لها في مختلف المناطق، لما يترتب عنه من تداعيات سلبية على العملية التعليمية

وتصدع وتفكك روابط النسيج الاجتماعي، وبالتالي ستزيد من حدة تفاقم ظاهرة الغش في الامتحانات، ستزيد من نشر قيم الوساطة في التعليم وتقلل من التواصل الأكاديمي بين أساتذة الجامعات بمختلف مناطق ليبيا، والاستفادة العلمية وتبادل الخبرات فيما بينهم حيث أن كلًا منهم تتلمذ على يد أساتذة من مدارس علمية مختلفة، ويمنع الطلاب الاستفادة من التنوع العلمي من خلال الخبرات وذوي الكفاءة من الأساتذة في الجامعات الأخرى، لأنه سينحصر الطاقم التدريسي في الأغلب من نفس النطاق المحلي الموجودة به الجامعة والتقليل من المستوى الأكاديمي للطالب، بسبب الوساطة والمعارف الشخصية والعلاقات الاجتماعية في المجتمع المحلي والتي قد تؤثر على جودة العملية التعليمية، ستزيد من نشر قيم القبلية والعصبية، صعوبة الحصول على عمل مناسب بشهادة جامعات مستقلة عن الجامعات العريقة نتيجة ترتيبها المحلي والدولي من حيث الجودة أو قبول الطلاب في جامعات دول العالم، وستسبب في دخول الجهوية والقبلية داخل الجامعات.

التوصيات:

1. يوصى بإعادة النظر في كل القرارات التي صدرت بشأن انشاء جامعات مستقلة حسب المناطق عن الجامعات الأم والعريقة في المجتمع الليبي: (طرابلس، الزاوية، مصراتة، الجبل الغربي، بنغازي، سبها)، بل ضرورة إبقاء هذه الجامعات ككليات أو كفروع من الجامعات الأم في المجتمع، مع توفير كل المتطلبات اللازمة لها كمؤسسة جامعية لإنجاح العملية التعليمية بنفس الجودة والمعايير التي تضعها الجامعة الأم.
2. يوصى بزيادة التركيز على دعم وترسيخ القيم الوطنية من ضمن المناهج التعليمية في الجامعات الليبية، بما ينمي روح الانتماء والوطنية للوطن فقط بالدرجة الأولى دون غيره من التكتلات أو الانتماءات القبلية أو المناطقية أو السياسية...إلخ.
3. يوصى بإعادة النظر لاسترجاع مادة الثقافة السياسية التي تم إلغاءها بعد أحداث 2011م، لأهميتها في تكوين الوعي السياسي وزرع روح المواطنة والوطنية، مما يخلق ضرورة أيضًا لتطويرها بحيث تدرس كالآتي: الفصل الأول (التنشئة السياسية 1)، الفصل الثاني (التنشئة السياسية 2)، الفصل الثالث (الثقافة السياسية 1)، الفصل الرابع (الثقافة السياسية 2). الفصل الخامس (التربية الأخلاقية 1)، الفصل السادس (التربية الأخلاقية 2)، الفصل السابع (التربية الوطنية 1)، الفصل الثامن (التربية الوطنية 2).

قائمة المراجع:

الكتب:

1. إبراهيم، مجدي عزيز، موسوعة المناهج التربوية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2000.
2. بن عامر، عثمان عمر، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، 2002.
3. البياتي، ياس خضير، النظرية الاجتماعية، جذورها التاريخية وروادها، طرابلس، الجامعة المفتوحة، 2002.
4. الجولاني، فادية عمر، التغير الاجتماعي، مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 1993.

5. الحسني، السيد، النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، سلسلة علم الاجتماع المعاصر الكتاب الثامن، القاهرة، دار المعارف.
6. زايـــــد، أحمـــــد، علـــــم الاجتمـــــاع، النظريـــــة الكلاســـــيكية والنقديـــــة، https://www.sildeshare.net/mkhatab71/ss.66364582.
7. شلبي، عبد الله، علم الاجتماع، الاتجاهات النظرية والاستراتيجية البحثية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2010.
8. عبد الجواد، مصطفى خلف، نظرية علم الاجتماع المعاصر، عمان، دار المسيرة،2009.
9. غنيم، رشاد، التكنولوجيا والتغير الاجتماعي، الإسكندرية، الحضري، 2006.
10. غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1992.
11. ليلة، علي، النظرية المعاصرة، دراسة لعلاقة الإنسان بالمجتمع، القاهرة، دار المعارف، 1983.
12. مصطفى، أحمد سيد، الفضائيات العربية ودورها في تشكيل السلوك الإنساني العربي، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي السادس لاستراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم، في مصر من 15 . 16 مارس 2008.

الأبحاث العلمية:

1. بسام عايش النجار بعنوان، دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها، خانيونس، كلية العلـوم والتكنولوجيـا، 2012-2013. https://docplayer.gr/65181427-Dwr-mw%27sst-lt%60lym-l%60ly-fy-tnmy@-lhs-lwtny-ld~-tlbth-%60dd-d-bsm-%60ysh-lnjr.html
2. سعود بن سهل القوس، دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بمحافظة عفيف، السـعودية، جامعـة شـقراء، 2013. https://www.univ-chlef.dz/eds/wp-content/uploads/2016/06/article-5-N1.pdf
3. ليلى محمد العارف، دور الجامعة الأسمرية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس العاملين بها، مجلة الجامعة الأسمرية، العدد 25، 2015.